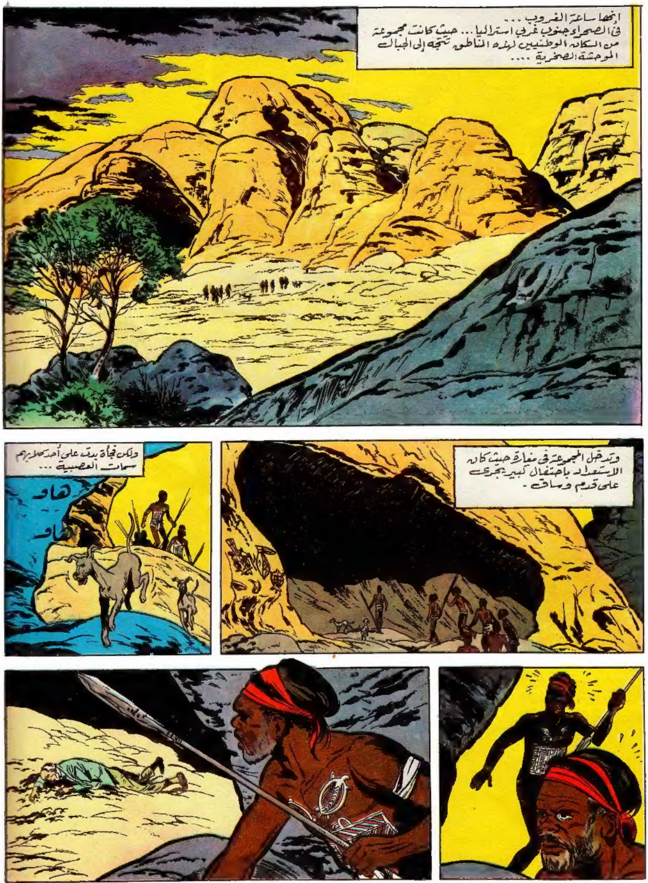
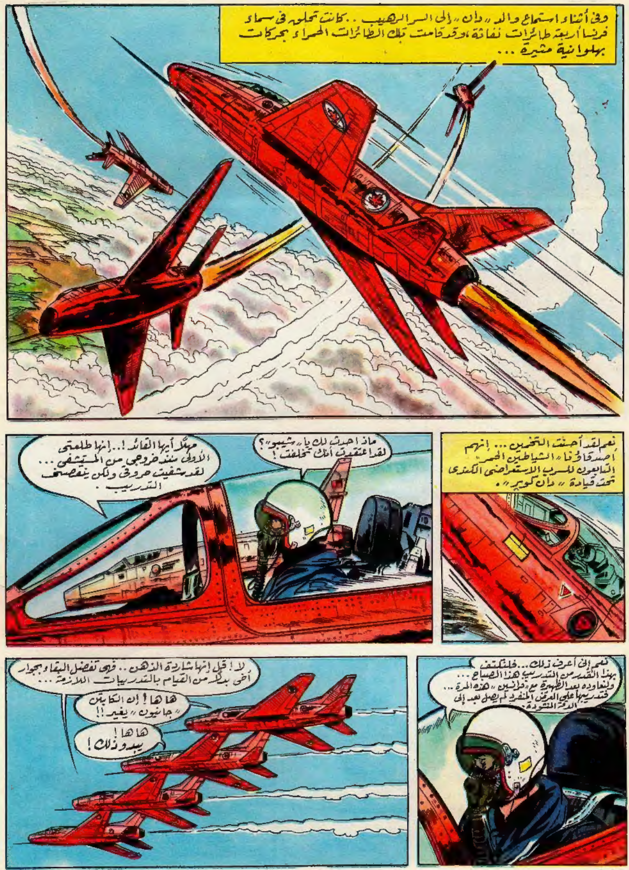
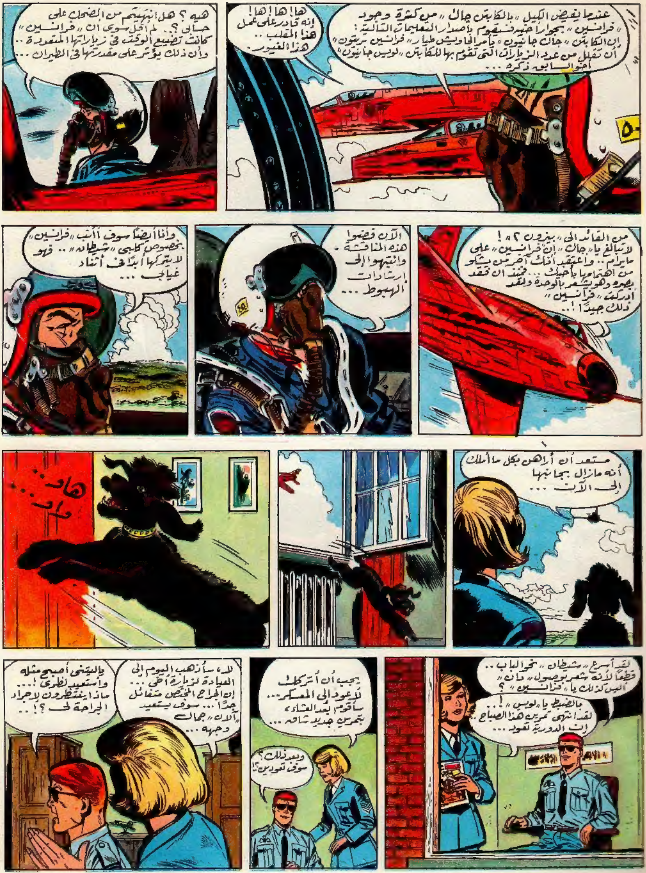

وحوش
البحر


إنها ساعة الغروب ...
في الصحراء جنوب غربي استراليا ... حيث كانت مجموعة من السكان الوطنيين لهذه المناطق تتجه إلى الجبال الموحشة الصخرية ....
وتدخل المجموعة في مغارة حيث كان الاستعداد باحتفال كبير يجري على قدم وساق .
ولكن فجأة يدق على أحد طلابهم سمات العصبية ...
هاو


لا تخف! اقترب!
إنني .. إنني أموت... هل تستطيع مساعدتي ...؟!
نعم! داجا.. داجا سيساعدك ..
وأسرع رئيس القبيلة نحو الرجل المجهول ليسعفه ولكن حالته كان ميئوسًا منها.
أعرف أنني سأموت، ولكن قبل رحيلي أود أن أفضي إلى صديقي بسر!.. إنه .. إنه في قاعدة "وميرا" المعسكر الذي يسكنه الرجال البيض ... هل تعرفه؟
نعم! هناك حيث يقيم السحرة البيض الذين يطيرون السماء على رؤوسنا ..
السماء؟ آه فهمت!.. تقصد الصواريخ التي يقذفونها... والتي تحدث ضجيجًا كبيرًا!... هل يمكن أن تأخذني إلى هناك؟
نعم! داجا.. داجا سيحملك.. فالمكان بعيد وسوف نسير ليلة كاملة ...
ليلة بأكملها!... يا إلهي!... لعله قد ...
نقالة لنقل المصاب إلى القاعدة وبدأوا رحلتهم الطويلة!...
وتمضي الساعات ... وهم يسيرون على ضوء القمر ....
ليتني أتحمل إلى أن أصل ... يجب أن يعرف صديقي الحقيقة حتى يتصرف على ضوئها .. إذا كان هناك وقت لذلك ...
ما كنت أتصور قط أنني سأضطر إلى إفشاء سري الرهيب ...


وعند الفجر فوجئ الحارسان المكلفان بحراسة مركز أبحاث الفضاء، بما أقلقهما...
عجبًا! انظر هناك!.. انه فريق من الرجال... ومع ذلك لم تعترضهم أى دورية.. شيء غريب...
؟!.. إنهم سكان استراليا الأصليون!!.. يبدو انهم يحملون جريحًا أو مريضًا؟...
السلام أيها الرجال البيض!..
إنكم تحملون رجلًا أبيض ؟!.
نعم، لقد وجدنا الرجل الأبيض فى الصحراء مصابًا بجراح خطيرة... سيموت ويود مقابلة صديقه بالمركز لآخر مرة.
أخطر... البروفيسور... «كوير» يجب على أن أحدثه.. لم يبق من العمر سوى القليل.. أسرع! إنها مسألة حياة أو موت!
..وبعد قليل...
معذرة لإيقاظك مبكرًا، ولكن هذا المجهول مصمم على رؤيتك...
يا إلهى؟ «بريمر»؟ «شارل بريمر» ماذا جرى؟... هل هى حادثة؟...
إنه شيء خطير للغاية.. لقد انتهى كل شيء بالنسبة لى.. سوف أفضى إليك بسر رهيب...


وفى أثناء استماع والد «دان» إلى السر الرهيب.. كانت تحلق فى سماء فرنسا أربعة طائرات نفاثة، وقد قامت تلك الطائرات الحمراء بحركات بهلوانية مثيرة ...
نعم لقد أحسنت التخمين ... إنهم أصدقاؤنا «الشياطين الحمر» التابعون للسرب الاستعراضى الكندى تحت قيادة «دان كوبر».
ماذا حدث لك يا «شيبو»؟ لقد اعتقدت أنك تخلفت!
مهلاً أيها القائد!.. إنها طلعتى الأولى منذ خروجى من المستشفى... لقد شفيت جروحى ولكن ينقصنى التدريب.
نعم إنى أعرف ذلك... فلنكتف بهذا القدر من التدريب هذا الصباح... ولنعاوده بعد الظهيرة مع «جانين» هذه المرة... فتدريبها على العرض المنفرد لم يصل بعد إلى الدقة المنشودة.
لا! قل إنها شاردة الذهن.. فهى تفضل البقاء بجوار أخى بدلاً من القيام بالتدريبات اللازمة...
ها ها! إن الكابتن «جانيون» يغير!!
ها ها! يبدو ذلك!


عندما يقبض الكيل « بالكابتن جاك » من كثرة وجود « فرانسين » بجواره فسيقوم بإصدار التعليمات التالية : إن الكابتن « جاك جانيون » يأمر الجاويش طيار « فرانسين بريتون » أن تقلل من عدد الزيارات التي تقوم بها للكابتن « لويس جانيون » أخو السابق ذكره ...
ها! ها! ها! إنه قادر على عمل هذا المقلب .. هذا الغيور ..
هيه ؟ هل انتهيتم من الضحك على حسابي ؟.. لم أقل سوى أن « فرانسين » كانت تضيع الوقت في زياراتها المتعددة .. وأن ذلك يؤثر على مقدرتها في الطيران ...
من القائد الى « بيزون ٢ » ! لا تبالغ يا « جاك » إن « فرانسين » على ما يرام .. واعتقد أنك آخر من يشكو من اهتمامها بأخيك .. فمنذ أن فقد بصره وهو يشعر بالوحدة ولقد أدركت « فرانسين » ذلك جيداً ! ..
الآن قصوا هذه المناقشة . وانتبهوا إلى إرشادات الهبوط ...
وأنا أيضاً سوف أنب « فرانسين » بخصوص كلبي « شيطانه » .. فهو لا يتركها أبداً في أثناء غيابي ...
مستعد أن أراهن بكل ما أملك أنه مازال بجانبها الى الآن ...
هاف .. هاف ..
لقد أسرع « شيطان » نحو الباب .. قطعاً لأنه شعر بوصول « دان » أليس كذلك يا « فرانسين » ؟
بالضبط يا « لويس » ! .. لقد انتهى تمرين هذا الصباح .. إن الدورية تعود ...
يجب أن أتركك لأعود إلى المعسكر ... سأقوم بعد الغداء بتمرين جديد شاق ...
وبعد ذلك ؟ سوف تعودين ؟!
لا ، سأذهب اليوم إلى العيادة لزيارة أخي ... إن الجراح المختص متفائل جداً ... سوف يستعيد « آلان » جمال وجهه ...
يا ليتني أصبح مثله وأستعيد نظري ! ... ماذا ينتظرون لإجراء الجراحة لك ؟! ..


الصبر يا «لويس»! لاتفقد الأمل.. إن الأطباء لايريدون إعطاءك أملاً كاذباً.. إنهم حريصون، ولن يقوموا بإجراء العملية إلا إذا تأكدوا أنهم سيعيدون إليك بصرك!...
فليسمع منك الله..
هاو! هاو!
«شيطان» لايستطيع أن يصبر!.. إنه يريد أن يرى صاحبه... سأتركك الآن يا «لويس»
سوف تعودين غداً، أليس كذلك يا «فرنسين»؟ ولا تنسي الاسطوانات..
وفي برهة..
يا «شيطان» لا تقفز علي هكذا... إنها عادة سيئة!...
كيف حال «لويس» هذا الصباح؟ لقد رأيته طيباً؟...
نعم! لقد نفذ صبره المسكين.. فلم يحدد الطبيب بعد تاريخ الجراحة.. و«لويس» يتعجل استرداد مكانه بالفرقة
وأنا أيضاً فهو سيقوينا فهم يستعدون لنا...
أتعني الأمريكيين يا «دان»؟..
بالطبع! منذ أن أكدت دوريتنا «الاكروباتية» أهميتها في الطيران والأمريكيون يبذلون جهوداً جبارة، للتفوق علينا!...
يجب ألا ننسى أن فريقهم يستعمل نفس النوع من الطائرات ولذلك فستكون المقارنة بيننا واضحة للغاية..
وسنقابله في جولتنا القادمة في شمال أفريقيا.. وسوف تشترك معنا الطائرات الأمريكية... «قلاع الجو»...
ماذا!؟... لقد كنا نجهل ذلك!...
لقد علمت هذا بالأمس فقط... وقررت أن أخبركم اليوم بالطريقة التي سوف نتبعها لمواجهة هؤلاء الرجال...
!!!
«قلاع الجو» «ضد الشياطين الحمر»!... يالها من مباراة!..
إنك تمزح.. إنها لن تكون مباراة بل مشاجرة عنيفة... لن يرحمنا الأمريكان...
إنني أعرف ذلك جيداً وسوف يضطرنا هذا إلى بذل مجهود أكبر.. على كل حال سوف نقابل أعداءنا ولدينا فرصة كبيرة للتغلب عليهم.. إنني أدخر لكم مفاجأة لعلها تسعدكم!...
مفاجأة؟! أخبرنا بسرعة فقد نفد صبرنا!...


أمامكم ثلاثة أيام للإعداد استعدادكم.. سوف نذهب الى «الكوت دازور»..
إيه ؟!
ماذا ؟!
يا لها من طريقة جديدة للتدريب !.
لقد فهمت ! سوف نقضي إجازتنا هناك قبل السفر إلى شمال أفريقيا.. وبذلك نكون على استعداد لدحر الأمريكان.
إجازة ؟!.. إنها فكرة رائعة يا «دان» ! سوف أذهب فورًا الى العريف «فورنيه» لعله يزودنا بملابس تصلح للأماكن الاستوائية ! لكم أنا متشوق للغطس في مياه «الأزور الزرقاء»...
مهلًا يا فتيان !.. آسف لأخيب أملكم.. فلن نهاجر إلى «الكوت دازور» لننعم بإجازة نمضيها في هدوء وراحة، بل لتحسين مستوانا في الطيران.. وكذلك لتتعودوا بالتدريج تحمل مناخ شمال أفريقيا....
أما بخصوص أجسادكم «الضعيفة» فإن لدى مشاريع أخرى لبنائها... سنتكلم في ذلك فيما بعد...
هيا ! لا تنظروا إلى هكذا.. سوف تسكنون في فيلا على البحر وسوف توضع أرض فضاء للتدريب تحت تصرفنا...
إذا لم تكن «الكوت دازور» تروقكم... فإننا سنواصل تدريباتنا هنا...
لا ! لا يا «دان» !..
لن نستطيع مواجهة الأمريكيين اذا ما تدربنا هنا... إننا نحتاجون للتدريب تحت أشعة الشمس القوية...
هذا صحيح !.. فإذا لا نتحمل التغييرات الجوية المفاجئة يجب أن نتعودها تدريجيًا...
عظيم ! تروقني هذه الروح الطيبة.. لا تنسوا أيها المحظوظون أننا... سنرحل خلال ثلاثة أيام... أما الآن فهيا بنا للإفطار !.


وبعد تناول طعام الإفطار، تحفز رجال "الشياطين الحمر" داخل طائراتهم، وبدأوا في التدريب...
يا إلهي! إذا ما قمنا بمثل هذا العرض السيىء في التدريب القادم فإننا.. سنترك انطباعًا سيئًا للغاية...
لا تخف يا "دان" سوف نتغلب على أنفسنا في "الكوت دازور".
ولكن في "ووميرا" بأستراليا لم يكن والد "دان" مبتهجًا.. إنه يخرج من حجرة الجريح الغاضب
هيه؟!
لقد انتهى!.. لقد أعلن الطبيب وفاته الآن...
هل تعرف هذا الرجل يا "كوبر"؟
نعم!.. لقد قاسى كثيرًا من الناحية النفسية طوال حياته.. لقد كان رجلًا نبيلًا...
لمقتضيات التحقيق.. فلتعرف يا عزيزي "وليامز" أن هذا المصاب هو "شارل بريجر" طبيب من "سالزبري"
سالزبري؟ ونعثر عليه مصابًا في هذه الصحراء؟
سوف يفيدك الطبيب أكثر مني.. لقد فحص "بريجر" مرات عديدة... سوف أتركهم الآن...
كيف؟ إن هذا الرجل كانت به آثار ضرب وطلقات رصاص...
بالضبط... ولكنني لن أستطيع إفادتك بمعلومات في هذا الموضوع... إن البروفيسور "كوبر" هو الوحيد الذي تكلم مع هذا الشخص..
"كوبر" انتظر! لدي بعض الأسئلة أود أن أوجهها إليك...


إيه ياصديقى! لم تقل لى بعد كل ماتعرف... ماذا تعلم عن هذه الإصابات الخطيرة التى أدت إلى وفاة «برجمر»؟...
معذرة يا «وليامز» لن أستطيع أن أبوح لك بشئ؟...
إن صداقتنا بعيدة قوية يا «وليامز» فلا يجب أن تشك فى... إننى أطلب منك بإسم هذه الصداقة الا تسألنى عن «شارل برجمر» مرة أخرى.
حسنًا يا «كوبر»!. ولكنى سوف استكمل التحقيق، فهذا واجبى!..
آسف ياصديقى.. ولكن أرجو أن يأتى اليوم الذى استطيع فيه تفسير موقفى هذا!.. أما اليوم فلا!..
إحم!.. إننى أعرفك جيدًا لأتأكد من أن صمتك وراءه أسباب قوية يا «كوبر».. لن أضايقك بأسئلتى مرة أخرى...
مسكين ياصديقى! لقد أقلقتهم.. ولكننى لا استطيع كشف السر... لقد كنت على علم بجزء ضئيل من سر «برجمر» المسكين.. أما الآن فإن المسألة قد تحولت إلى مأساة....
سوف ندخل فى سباق سرعة مع أعداء أقوياء... وأنا مرغم على أن أناضل بمفردى.. ويجب.. أن أتصرف بسرعة بل بمنتهى السرعة...
وفى اليوم التالى وبالقرب من إحدى المدن القريبة من قاعدة «ووميرا»...
عندما يعلم «ماكس» أن «برجمر» قد لجأ إلى «ووميرا»، سوف يحترق غيظًا...
ومع ذلك.. يجب إخطاره بذلك.. فهو الوحيد الذى يستطيع أن يقرر الخطوات التى سوف نتخذها الآن..
وبعد قليل...
ماذا؟.. «برجمر» هرب منك وتم نقله إلى «ووميرا»؟! كارثة لو تكلم!!


ياللكارثة! كان الموقف في صالحنا عندما كان «بريمر» في قبضتنا وبعد أن أجبرناه على كشف سره وكدنا نتخلص منه تركته يهرب!
لقد اعتقدنا أنه فقد الوعي بعد استجوابه.. فخففنا الرقابة فانتهز الفرصة وهرب...
واستطاع أن يختفي في الصخور المنتشرة في المكان.. ثم حضر بعض المارة فولينا الأدبار..
لم يعرف لهذا السر سوانا.. يجب إحكام خطتنا...
مازالت الفرصة أمامنا، سنمنعه من الكلام، بل نسكته نهائياً.. يا «ماكس»
في «ووميرا»؟! لن يكون الأمر سهلاً.. فلنخطفه من هناك..
لا.. لا!.. هكذا سوف نكشف عملاءنا بالقاعدة كما أن الوقت متأخر على أية حال...
..فلابد أن بريمر قد أفشى ما لديه من أسرار!... فكروا!.. إذا كانوا قد جعلوهم ينقلونه إلى «ووميرا» فذلك لكي يرى صديقه «كوبر»... لقد تحريت الأمر وتأكدت أن له صديقاً واحداً هو كوبر الزنجي.
ترن!
ترن.. ترن..
ألو... آه.. ماذا؟ مات «بريمر»؟ نعم؟.. حسناً... راقب «كوبر» وأخطرني بما يجد من أمور.
هل مات «بريمر»؟..
نعم! لقد أخطرني الآن أحد عملائنا في «ووميرا».. ولكنه أكد لي أن «بريمر» قابل المهندس «كوبر» قبل موته.. لم يرغير «كوبر».. يمكنك أن تتخيل ما يمكن أن يكون قد أفضى به إليه..
أوه!.. أعرف.. أعرف!..
إن لم أكن مخطئاً فإن ابن «كوبر» الكومندان المعروف «دان كوبر» موجود في أوربا مع فرقته الاستعراضية: «الشياطين الحمر»...
وما العلاقة؟
بسيطة!.. من الطبيعي أن يتجه الوالد في ولده! أليس كذلك؟!... إذن فبالمنطق إذا سافر الوالد «كوبر» من «ووميرا» فإنه سيذهب إلى أوربا لمقابلة ابنه.. ويكشف له السر... يكشفه له وحده وليس لأحد سواه..



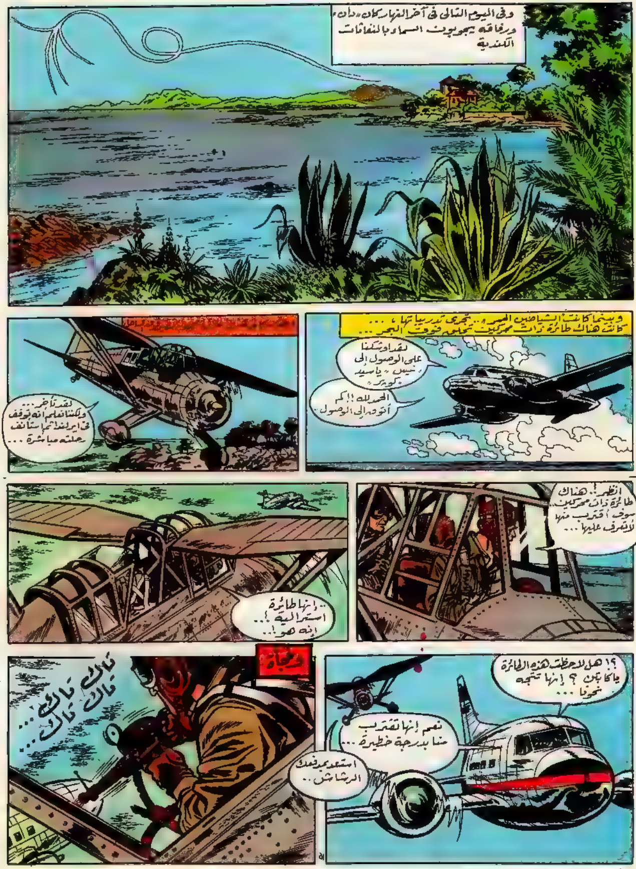
إذا تدخل «دان كوبر» فى العملية فإننا لن نسلم !.. لذلك يجب وضعه تحت المراقبة.
سوف نعرف حالاً ما إذا كان هذا الطيار عدواً لنا أم لا... فإذا قال لنا عميلنا فى «وومير ا» إن والده قد سافر إلى أوربا فسيكون ذلك ترجيحاً بل تأكيداً لظنوننا ....
سوف أعلن حالة الطوارئ العامة على شبكتنا الإسترالية وسوف أخطر رؤساءنا ...
.. فهم الذين سيخططون للعمليات القادمة إذا ما تأكدنا أن المهندس «كوبر» قد ترك استراليا قاصداً أوربا ...
وفى هذه الحالة لن أتورع عن قتله.
وبعد بضعة أيام ظهرت طائرات نفاثة حمراء فى سماء «الكوت دازور» الصافية ... لقد وصل «دان» مع فرقته «الشياطين الحمر» ... ولكن طيارنا المشهور مازال يجهل أنه سوف يعيش ساعات يملؤها القلق والتوجس ...


لقد أشبتم براعة فائقة يا رجال ... إنكم سوف تذهبون « قلاع الجو » الأمريكية ....
شكرًا يا قومندان ... ولكن نريد أن نمضي يومًا على شاطئ البحر ...
نعم! نرجوك يا « دان » اسمح لنا بهذا !..
تذهبون إلى شاطئ البحر؟ طبعًا! سوف تذهب ليوم بعد الظهيرة ...
هايل! ياله من قومندان ظريف !..
إنه أب لنا جميعًا!.. سوف نرتدي ملابس البحر الجديدة ..
ولكن على الأرض..
إنها طائرات حمراء!.. إنهم هم « الشياطين الحمر »
لقد وجدناهم!..
إذن لقد وصل « دان كوبر » إلى الكوت دازور إن الخطر أكيد أليس كذلك؟!
طبعًا أكيدًا!! والاكتشاف وجوده هنا صدفة عجيبة ...
نعم! إننا نعرف السبب الرئيسي لحضوره إلى هنا .. لقد اطلع لبروفيسور « كوبر » ابنه على كل شيء، ما من شك في هذا..
ربما!.. فلنخبر القائد بسرعة
وبعد قليل ...
نعم إنهم هم « الشياطين الحمر » يا سيادة القائد ... نعم .. مفهوم .
وبعد!
إنه في غاية الفاحة .. يجب أن نعرف أين يسكن الشياطين حتى نفرض عليهم رقابة مشددة !...
الجريمة غير معلومة
أدم؟ لنتوقع أن نراه في هذه المنطقة ... إذا استطاع الوصول إليها حيًا ...

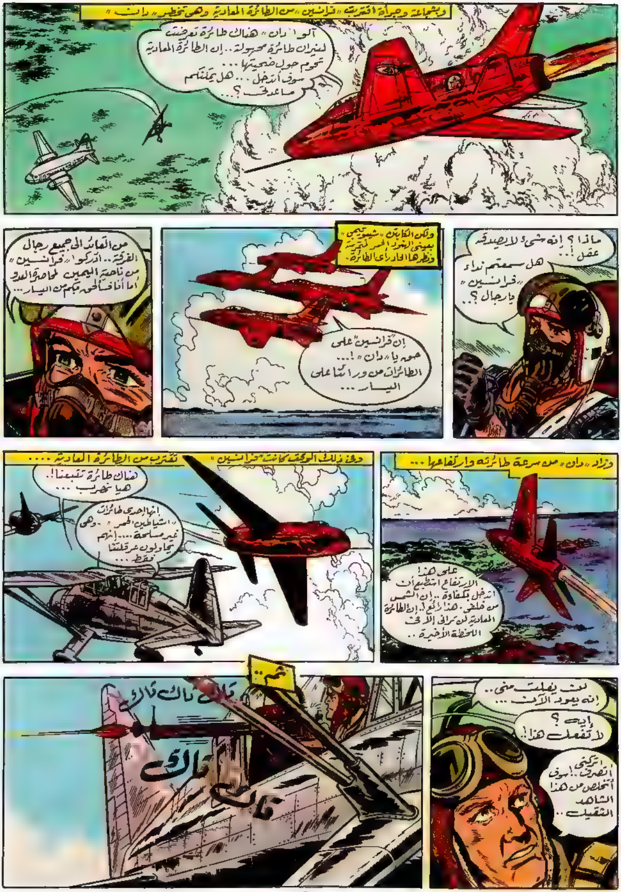

وبعد الظهيرة كان «دان» ورجاله يستمتعون بوقتهم على شاطىء البحر...
لقد استحقت أنتاجننا هنا لنستريح...
بالعكس.. سوف نقوم بتمرينات عنيفة...
هيا!.. لا تحتجوا... فسوف أترك لكم أوقاتا للراحة.. ولكن التدريب يأتي في المقدمة...
ودراسة ومزاولة الجودو والكاراتيه تعتبران جزءًا من تدريباتنا.. هذه هي المفاجأة التي كنت أحتفظ بها لكم.. ماذا!؟ كنت أظن أنكم ستسعدون بذلك!
يوه!..
أوه!
يمخ!..
بالعكس! إنني أصفق لمبادرة الكومندان... سوف يقوي بذلك سرعة وحسن التصرف عندنا...
هيا يا «جاك»!.. تعال هنا!..
إيه!.. ماذا تريدين أن تثبتي؟!
حاول أن تضربني أو تهاجمني بأية طريقة كانت...
لن أفعل هذا أبدًا.. لن أضرب امرأة أبدًا ولا حتى بزهرة!...
ولكنني أدعوك أن تنسى مبادئك.. وإلا فستعتقد أن الكابتن «جانيون» أرنب رعديد ذو عضلات هشة..
هيه!؟... مادمت تصرين...
إنك تستحقين درسًا في التواضع.. لن يكون قاسيًا، ولكن...
هكذا؟


لقد انتهى العرض .. إنها حركة «جودو» وتعرف «باكاتا جوروما» .. هل آلمك كثيرًا يا كابتن ؟
؟!!
إيه! ماذا أحدث لك يا كابتن ؟! لقد تغلبت عليك الكابتن «فرانسين» بمنتهى السهولة كأنك عود من القش ..
كنني يا .. «ترمبلاي» .. كانت الحركة غير متوقعة ليس إلا ...
إنها مسألة سرعة تفكير وحركة .. قل لي يا قومندان متى نبدأ دروس الجودو والكاراتيه ؟ ..
برافو! لقد كنت متأكدًا أن هذه الدروس سوف تحظى باهتمامكم .. وأهنئك يا «فرانسين» فلم أكن أعلم أنك تجيدين الجودو !! ..
أوه! .. سأكون في منتهى السعادة لو استطعت أن أحسن مستواي وأتعلم الكاراتيه ..
سوف أوفر لك هذه الفرصة .. كما تقول «فرانسين» إن الكاراتيه سوف يكون له تأثير طيب على سرعة حركتكم وحسن تصرفكم ...
سوف تكتسبون لمادة غير عادية إذا ما تدربتم بجدية ... ومع هذا فإن الكاراتيه هو قبل كل شيء رياضة «الدفاع عن النفس» ..
فعلًا إنها مثل الجودو .. نوع من أنواع المبارزة الجسمانية والعقلية يجب أن تكونوا في منتهى اليقظة والحرص عند مزاولتكم لهذه الرياضة ولا تنسوا أن الكاراتية رياضة خشنة جدًا ...
يجب ألا تندفعوا كما يندفع الثور إلى الحلبة في التدريبات الأولية. إن استعمال القوة تأتي فيما بعد ... يجب أولًا أن تحصلوا على تحكم تام في مواقف القتال ...
المواقف الأساسية للهجوم والدفاع ...
وهذه هي آخر توجيهاتي قبل أن ننتقل إلى التدريب العملي: يجب أن توجهوا أنظاركم إلى مكان معين في المهاجم الذي أمامكم. تتنفسون من أنوفكم وتبقى أفواهكم مغلقة، وذقونكم إلى الداخل .. واجهوا أعداءكم وهاجموا هجماتهم ..
وبينما كان «دان» يحرك رجاله، كان هناك رجلان يتجسسان من وراء الصخور:
لا يبدو لدينا أي شك .. إن «توب» يستعد للمعركة .. إنه يدرس قتال «رجلًا لرجل» لفرقته .. هؤلاء رجال يشكلون خطرًا علينا ..
أبدًا! أبدًا! ثق في رؤسائنا! فهم مستعدون لكل الاحتمالات ...


أوكد لك ياكولونيل أن الكابتن "كوبر" يعد رجاله لمواجهتنا ... إنه يقوم بتدريبهم على الكاراتيه لقد رأيناهم ...
لا علاقة لدروس الكاراتيه هذه بالموضوع لقد وصلتني معلومات أكيدة في هذا الشأن . ولكن هذا لا يمنع استمرار مراقبة الطيارين الكنديين والصلاتي بانتظام .
إنهما اثنان من رجالنا قد كلفتهما بمراقبة "الشياطين الحمر" .. إنهما يستخلصان النتائج بسرعة .. لأنهما يجهلان بعض الوقائع الجديدة ...
لا ، إن وجود الفرقة الاستعراضية في "الكوت دازور" ليس له أي علاقة بالسر الذي قد يكون الأب "كوبر" قد باح به ...
لأن الأب "كوبر" لم يكشف عن السر بعد .. لقد جاءنا ما يفيد هذا ! إنه رجل مثالي . هل تفهمون ؟
إني أفهم .. إنه يعتقد أن السر الذي أفضى به "بريمر" يمثل خطراً على الإنسانية .. والخلاصة المنطقية أنه لن يخبر به المخابرات الكندية أو الاسترالية ...
بالضبط ! .. ولكنه يعلم تماماً أننا نعرف هذا السر ولذلك سيعمل على التغلب علينا بسرعة ...
بمساعدة ابنه فقط ؟ ... إنها خرافة ... كيف يمكن لرجل واحد أن يقهرنا نحن بما لدينا من معدات هائلة ؟؟!
إن وان "كوبر" سيمنى بالفشل الأكيد .. فبمجرد أن يظهر النور الأخضر سنبدأ عمليتنا الأولى
ومع ذلك لا يجب أن نهمل أي شيء .. وبما أن الأب "كوبر" هو الوحيد الذي يقاسمنا سر "بريمر" فيجب أن نتخلص منه ...
إنه حل حكيم ياكولونيل ... إن الطائرة التي تقلع من "روما" إلى "نيس" يكون عليها البروفيسور العزيز ويجب الاتصال ساعة ، هذا كل ما في الأمر ...
بالفعل ! .. إن هذا هو الحل الأمثل !!! ..


وفي اليوم التالي في آخر النهار كان «دان» ورفاقه يجوبون السماء بالمنفاثات الكندية
وبينما كانت «الشياطين الحمر» .. تجرى تدريباتها ... كانت هناك طائرة ذات محركين تحلق فوق البحر ...
لقد أوشكنا على الوصول إلى «نيس» ياسيد «كوبر» .
الحمد لله !! كم أتوق إلى الوصول .
لقد تأخر ... ولكننا نعلم انه توقف في ايرلندا ثم استأنف رحلته مباشرة ...
انظر ! .. هناك طائرة ذات محركين .. سوف أقترب منها لأتعرف عليها ...
.. إنها طائرة استرالية ! .. إنه هو ! ..
؟! هل لاحظت هذه الطائرة ياكابتن ؟ إنها تتجه نحونا ...
نعم إنها تقترب منا بدرجة خطيرة ...
استعد بمدفعك الرشاش ..
تاك تاك ...
تاك تاك ...


تاك تاك تاك تاك
إنه يطلق علينا الرصاص!
هذا جنون! هل هو قرصان ؟! لا!.. مستحيل!..
لقد احترق أحد المحركين... لقد ضعنا!...
يا للمأساة! شغل جهاز الإطفاء الاوتوماتيكي! بسرعة...
لقد فهمت! إنهم يقصدونني أنا.. إنهم يريدون القضاء عليّ كما فعلوا مع «مركير»!
لقد أصبتها!.. لقد أصبتها..
إن الطائرة المعادية تبتعد... آه! إنها تدور لمعاودة إطلاق النار علينا...
أخطر تليين واطلب المساعدة!..
النجدة!. النجدة!.. أنا الطائرة «كونفير» الاستراتيجية م.ن.و. لقد هاجمتني طائرة مجهولة .... موقعنا الآن..
ولكن في هذه اللحظة وعلى مسافة قريبة من مكان الاعتداء...
هائل يا «فرانسين» لقد خططتني على المسافة المناسبة تماماً
أخيراً! أعتقد أنني نجحت... هل يغضبك نجاحي بعد التجربة السادسة؟!
في أثناء ابتعادها عن الفرقة رأت «فرانسين» الطائرة المصابة وقد اشتعل أحد محركاتها...
يا إلهي!..
ولكنها فجأة رأت الطائرة المعادية تهاجم ضحيتها مرة أخرى...
يا إلهي!
شيء مخيف!. سوف يسقطها!... يجب أن أتدخل!...


وبشجاعة وجرأة اقتربت «فرانسين» من الطائرة المعادية وهي تخطر «دان»
آلو! «دان» هناك طائرة تعرضت لنيران طائرة مجهولة.. إن الطائرة المعادية تحوم حول ضحيتها... سوف أتدخل... هل يمكنكم مساعدتي؟...
ماذا؟ إنه شيء لا يصدقه عقل!..
هل سمعتم نداء «فرانسين» يا رجال؟..
ولكن الكابتن «شيوتيمي» بعيني النسور الحمر لمتمرسة ونظرها الحاد رأى الطائرة.
إن «فرانسين» على حق يا «دان»!... الطائرات من ورائنا على اليسار...
من القائد الى جميع رجال الفرقة.. أدركوا «فرانسين» من ناحية اليمين لمحاصرة العدو أما أنا فسألحق بكم من اليسار...
وزاد «دان» من سرعة طائرته وارتفاعها...
على هذا الارتفاع استطيع أن أتدخل بكفاءة.. إن الشمس من خلفي. هذا رائع!.. إن الطائرة المعادية لن تراني إلا في اللحظة الأخيرة..
وفي ذلك الوقت كانت «فرانسين» تقترب من الطائرة المعادية....
هناك طائرة تتبعنا!.. هيا نهرب...
إنها إحدى طائرات «الشياطين الحمر».. وهي غير مسلحة.... إنهم يحاولون عرقلتنا فقط...
لن يفلت مني.. إنه يعود الآن...
إليه؟ لا تفعل هذا!..
اتركني أتصرف.. سوف أتخلص من هذا الشاهد الثقيل..
ثم..
تاك تاك تاك


تاك تاك تاك!
أصبتها... أصبتها...
لقد اصبتها اصابتين مباشرتين!
يمكنك أن تهلل من هذا الانتصار. كان الواجب ان تسقط الطائرة ذات المحركين... لقد انتهز هذه المهزلة وهرب... ليس امامنا الآن سوى الهروب...
وصل «دان» متأخراً ولكنه رأى احدى طائراته وقد اصابتها النيران...
يا إلهي!. إنها «فرانين» إن طائرتها تحترق.. آلو فرانين اقفزي بالمقعد قد تنفجر طائرتك من لحظة لأخرى...
بوووم
يا إلهي! «فرانين» انها.. إنها.. لا!... إنه شيء مروع!...
غير معقول! أرى باراشوت.. لقد أفلتت في الوقت المناسب!..
٤٥٠
سوف تسقط في البحر... حمداً الله! إنها تلبس حزام النجاة، سوف أخطر اجهزة الأمن الساحلية لكي تنتشلها...
في أثناء اتصاله بأجهزة الأمن كان «دان» يسرح في إثر الطائرة المعادية...
آه! الأوغاد! إنهم هم لذين أسقطوا «فرانين» والطائرة الأخرى.. ولكني لا أرى الطائرة المصابة ربما تكون هي الأخرى قد هوت في البحر...


هناك طائرة أخرى من «الشياطين الحمر» في إثرنا ...
وهناك ثلاث طائرات أمامنا إننا في مأزق ...
لن يفلت منا ... لقد حاصره رجالي ...
لا يهمك !.. إن كل هذه الطائرات غير مسلحة ...
ولكن طائرات المراقبة الفرنسية مسلحة !.. وسوف يأتون حالاً لاصطيادنا كالأرانب ...
واتجه قائد الطائرة المعادية إلى الأرض المغطاة بكتل من الصخور ..
يجب أن أهبط في أي مكان وبسرعة ...
في هذه اللحظة اتصل «دانت» برجاله وأمرهم بالهجوم ...
هيا يا رجال ! اهجموا !..
وأخذت الطائرة تمر في جميع الاتجاهات حول الطائرة المعادية بسرعة تفوق سرعة الصوت ...
وأعقب ذلك صوت انفجار .. ناتج عن اختراق الطائرات لحاجز الصوت .. مما أصم الطيارين المعاديين وأثار رعبهم ..
بوف بوف
وأخيرًا لم يستطيعا أن يتحملا أكثر من هذا فقفزا بالمظلات ...


لقد قفزوا من ارتفاع منخفض! «شيبو» حلوه حولها وأخطر الشرطة بمكان هبوطهما! وسوف...
حسنًا يا «دان»..
يجب أن أتأكد الآن أن «فزانيين» قد سقطت في البحر سالمة..
هناك قاربات للإنقاذ سيهتمات بأمرها...
لن تمكث «مويك» في البحر إذن!!..
ها هي ذي هناك! لقد لونت الماء بالمادة الملونة وأطلقت شارة الدخان. كل شيء على ما يرام وسيتم انقاذها بدون عناء...
الحمد لله! لقد انتشلها الفرنسيون. شكرًا لهم!..
من القائد إلى الجميع.. لقد انتهت العملية... رجاء العودة إلى القاعدة.. سوف أخطر مطار «نيس» باختفاء الطائرة المجهولة...
ولكن كان رد «نيس»..
شكرًا يا «كومندان». لحسن الحظ لم تسقط هذه الطائرة القادمة من استراليا في البحر، إنها سوف تهبط هبوطًا اضطراريًا... نحن في انتظارها!
وبعد قليل عادت طائرات «دان» إلى قاعدتها...
يا لها من قصة غريبة!.. قراصنة جو؟.. يا له من خبر هام للصحفيين..
ولكن هذه المسألة تخصنا نحن أيضًا.. لقد فقدنا طائرة في هذه المغامرة..
يجب أن نتابع التحقيق باهتمام...
فلنشرع بالدخول إلى «الفيلا»...
لقد سبقتنا «فرانسيت» بالتأكيد!
لحسن حظ أخيك.. أليس كذلك يا «جاك»؟
حسنًا! سوف نرى هذا...


في آخر النهار عاد «دان» ورجاله إلى الفيلا التي وضعت تحت تصرفهم ...
ان فرانسيس لصالك .. لقد سبقنا فعلاً .
ان استخدامها الإجباري في البحر اضطرها أن ترتدي زياً مدنياً ...
إن التغيير مفيد ...
لقد كنا نرتعد خوفاً عليك ..
أما أنا فقد كنت أرتعد من شدة البرد برررر
لقد كنت في منتهى الشجاعة على أية حال !.. يجب القبض على هذين الرجلين المجرمين ...
يبدو أنه لم يتم العثور عليهما ...
اعتقد أنهما سوف يختبئان حتى يحل الظلام ... ثم يهربان ...
آه .. لو كنت موجوداً هناك لما مر الأمر هكذا !..
أنت واهم .. لم تكن لتستطيع عمل أي شيء !..
من يدري ؟ من أجل «فرانسين» ربما كان يتحول إلى بطل مصارعة يابانية .. يهجم على العدو وهو يصرخ .
هيا إلى العشاء !
نعم إنني اقترح أن تبدأوا في الأكل بدلاً من هذه المجادلات .. المائدة ... معدة ... تفضلوا ...
أنت على حق فإنني أشعر بجوع شديد ...
طال الجلوس على المائدة وكانت لمغامرة الجو هي المحور الرئيسي للمناقشة ، وكان الليل قد حل عندما أخذ الكلب يعوي ...
هاد هاد .. واد هاد ..
لقد سمع صوت سيارة تقف بالقرب من هنا ...
هناك زائر من أجلك يا قومندان ..
دعه يدخل ..
والدي ! إن هذا آخر ما كنت أتوقع ! كنت اعتقد أنك في .. «وميرا» !
سوف أشرح لك .. كم أنا سعيد برؤيتك يا بنتي ...
ولكنني أود أن تعرفني برجالك الشجعان فريق «الشياطين الحمر» الذين انقذوا حياتي وحياة الطاقم فلولاهم لكنا ..
يا إلهي !. هل كنت على الطائرة الاستراتيجية التي تعرضت للضرب !!؟
بالضبط يا «دان» !... وكنت الراكب الوحيد عليها .. فأنا المقصود بالهجوم ...
!



الليزر هي آلة مكونة من الياقوت الصناعي والمرايا .. يصدر عنها شبكة ضوء حمراء مكثفة .. وهي من القوة بحيث يمكن معها اختراق الصلب .


وذات مساء خرجت الغواصة على سطح الماء ... وسمحوا «لبريمر» بأن يخرج تحت حراسة مشددة إلى برج الغواصة ليستنشق بعض الهواء النقي . وفي هذه اللحظة حدث انفجار شديد .
بووو
وانتهز السجين هذه الفرصة وقفز في الماء .. في حين أطلق الحارس النار عليه .. ولكنه لم يصب بسوء .
ونجا السجين التمادي ... وغرقت الغواصة بمن عليها ...
فقد وقع هذا الانفجار قريبًا من الشاطئ فسبح حتى وصل إليه وهو منهوك القوى .
وبعد أن أفاق لاحظ أنه على شاطئ الكوت دازور بفرنسا ولكنه لم يستطع أن يحدد المكان بالضبط ..
وأخذ « بريمر » يفكر .. سواء عاد إلى النمسا أو بقي في أوربا فإن أعداءه سوف يعثرون عليه ...
ولذلك اتخذ قرارًا سريعًا : سوف يعبر المحيط إلى استراليا . وقد ساعده الحظ إذ وجد قاربًا صغيرًا أخذ يجدف به إلى أن وصل إلى أقرب ميناء وهناك اختبأ في أحد سفن الشحن ...
وأبحرت السفينة في اليوم التالي وبعد رحلة طويلة وصل « بريمر » إلى استراليا ...
وهنا يبدأ دورك ملى ما أعتقد ! . فقد كنت صديقه ومن المنطقي أن يكون قد اتجه إليك لتسهل له إقامته .. وتستخرج له بطاقة شخصية مزورة ...
نعم يا « دان » ، ولكنه اعتذر لأنه لا يستطيع أن يبوح بالأسباب التي جعلته يدخل استراليا خلسة ...
هيه ! ... ماذا يشغلك ؟ ...
إني أسمع وقع أقدام في الحديقة ... سوف أذهب لأتحقق ...



نعم هناك شخص في الحديقة ... إنني متأكد ...
هاو! هاو!
إن الكلب يعوي .. من المؤكد إنه يسمع شيئاً ...
إن الصوت قادم من هناك
كراك
يا للهول!
لقد تأخرت! .. لقد هرب .. بسيارة تقف بعيداً في الانتظار
أوف! .. لو تأخرت قليلاً لتعرفت إلى القومندان «كوبر» .. ولقتلته دفاعاً عن نفسي.
إنني كنت مستعداً لنجدتك .. المهم أننا تأكدنا من أن «الشياطين الحمر» مستعدة للتدخل .. وهذا لن يعجب الكولونيل ..
لقد كنت تجري! ...
لقد كنت على حق! ... هناك من كان يتجسس علينا ... ولكنه كان أسرع مني ..
إلى قلعة! .. إنهم كثيرون ومنظمون لقد تتبعوك .. وربما أخطروا بوصولك .. ولذلك حضروا إلى هنا ليتأكدوا من وجودك أو سماع حديثنا ... وهذا إنذار لنا ...
هيا أكمل قصتك يا أبي! ..
حسناً! ... كما قلت لك إستقر «بريمير» في استراليا ثم اختطفه أعداؤه فاعترف لهم أن الغواصة قد غرقت قرب الشاطئ الفرنسي من البحر المتوسط ...
واستطاع المسكين الهرب مرة أخرى .. ولكنهم تتبعوه وأصابوه لكنه وصل إلى «رومبا» وقد توسل إلي قبل موته أن أبحث عن الغواصة الغارقة وأحصل على اختراعه وكل ما يتعلق به من أوراق ..
إن الأمر قد وضح الآن .. هؤلاء الأشرار يريدون الحصول على هذا الاختراع لكي يحولوه إلى سلاح جديد .. ليس من أجل تخفيف آلام الناس ولكن للقضاء عليهم ...


وماذا تعلم عن هؤلاء الرجال ؟
لاشيء يا « دان » ... لاشيء ! .. إنني لا أعرف جنسيتهم ولكنني أعتقد أنهم أعضاء في أحد الأجهزة السرية أو في إحدى المنظمات العالمية ..
مهما تكن جنسيتهم فإنهم لم يترددوا في الهجوم عليك فأنت تعلم الكثير عن هذا الكنز المدفون في قاع البحر ! ..
يجب أن نمنعهم من الحصول على الاختراع يا أبي ! ... إنني أعتقد أنهم قد بدأوا فعلاً في التنقيب عنه تحت الماء .. هل أخطرت جهات الاستعلامات الكندية ؟
لا ! لم أستطع يا « دان » !
لا ! .. لا يجب أن يحوز بلد واحد على هذا الاختراع ويحوله إلى أداة مدمرة ثم تأتي دولة أخرى وتطوره وتقويه وهكذا تتكرر ... كارثة الأسلحة الذرية !!
إن هذا ما كان يخشاه « بريمر » لذلك يجب علينا يا « دان » أن نجد هذا الاختراع المخيف وندمره ! ..
ولكن كيف .. !؟ وأنت تريدنا أن نعمل بمفردنا !!
رجلان يقاومان جيشاً قوياً خفياً !؟
فلنحاول يا أبي !! إنها معركة بلا أمل ..
قد تكون على حق يا « دان » ! ولكن هذا هو كل ما نستطيع أن نعمل .. إن حياة كثير من الرجال تتوقف على هذه المعركة ..
فليكن ! هيا ندخل ! ... إنني أشعر بالبرد .. وأفضل أن أفكر بالداخل ...
وفي حجرة الاستقبال كان « دان » مضطرباً .. إنه يريد مساعدة والده .
وفي ساعة متأخرة من الليل كان قد اتخذ قراره .. ثم ناقشه مع أبيه وتوجه إلى زملائه الذين كانوا قد بدأوا يقلقون من طول غيابه ....
ماذا يا « دان » ؟ هل .. هل هناك أخبار سيئة ؟ ..
لديك أخبار جديدة يا أصدقائي ... إنني سأتخلى عن قيادة « الشياطين الحمر » !


ماذا تقول؟ هل ستتركنا؟
أنا لا أفهم
أي شيء ... لقد فاجأتنا ..
هل هي محاولة قتل والدك التي ترغمك على اتخاذ هذا القرار؟
نعم يا "كرانسي"! هناك مسألة في غاية الخطورة ... ولكنني أرجو بعد انتهائي منها أن أسترد مكاني بينكم
في هذه الحالة ولكي تعجل رجوعك يمكننا مساعدتك يا "دان"!..
إلا إذا استعنت بالبوليس..
سأعمل بمفردي.
إنها مهمة خطيرة وتحتاج إلى تضحيات كبيرة ... لذلك لن أقبل مساعدتكم!..
هكذا؟! ... أتظننا جبناء - الأشاوس فينا؟!
قل لنا يا قومندان ما هي المشكلة؟..
ماذا ترى يا أب؟!
لن أت تتخذ القرار .. فأنك أدرى بزملائك مني..
فليكن .. سوف أشرككم معي في هذا السر ...
تم اتفق "دان" يقص على زملائه سر "دكتور" "برجمر".
ها أنتم أولاء الآن تعلمون كل شيء!
إنها قصة جاسوسية حقيقية يا "دان"! لو كنت أخفيت كل هذا عنا لنقمنا عليك.
هل كنت تعتقد أننا سنتركك بمفردك تبحث عن حطام الغواصة؟..
آه فليتقدم أعداؤك حتى يروا مع من يتعاملون
إن "الشياطين الحمر" .. كالفرسان جزء واحد لا يتجزأ ...
لننس "قلاع الجو" الآن.. فغريمهم لو تغلب الأمريكيون علينا في عرض الجزائر .. سوف نتجرع منهم الكأس في العروض القادمة ...
فلنعرض خطتك .. ما هو واجبنا؟..
إنها لفتة كريمة منكم يا أصدقائي.. ولكن يجب أن تعلموا أن الأعداء سوف يضربون بقوة!
بالإضافة إلى أن لديهم معلومات أكثر منا انتزعوها بالإكراه من "برجمر". عن المكان الذي غرقت فيه الغواصة!.. ولكن يجب ألا نفقد الأمل ... فهناك شيء مهم جدًا! جاء في حديث "برجمر" ...


عندما خرج «برجر» إلى الشاطئ، سقط في إحدى الملاحات إنه تفصيل دقيق، ولكنه مفيد جداً برغم كثرة الملاحات في هذه المنطقة...
لسوء الحظ إنه لم يحدد لون الصخور التي كانت تحيط بالمنطقة... أهي حمراء أم رمادية؟
لا يهم.. يمكننا أن نختار مناطق البحث! لكن كيف نبدأ؟!
سوف نجهز طائراتنا في الخفاء بأجهزة الاستكشاف قاع البحر ثم نحلق فوق الساحل حتى نعرف مكان الغواصة الغارقة...
خطة رائعة يا «دان» ولكنها غير قابلة للتنفيذ... فطائراتنا غير معدة لهذا النوع من العمل...
فعلاً! ولكننا سوف نعتمد على والدي في تجهيز الطائرات بالشاشات المطلوبة!
ستزودهم بها الطائرة!
أعلم ذلك. ولكنه الحل الوحيد سأقوم بإعداد اللازم في أقل وقت ممكن.
يجب أن أحصل على الآلات لأضعها في الطائرة بسرعة... إن أبحاثي التجريبية سوف تساعدني في هذه المهمة..
يجب أيضاً أن نحصل على أجهزة الغطس في الماء...
وكذلك قوارب سريعة لعملياتنا في البحر..
لقد فكرت في ذلك، وقد استعد من هذه الناحية!... أما بخصوص الكاراتيه فإني أقترح زيادة التدريب لأننا قد نحتاج أن ندافع عن أنفسنا!..
على كل فإنني قررت أن نعاود تسليح طائراتنا حتى نستطيع الدفاع عن أنفسنا إذا ما احتاج الأمر إلى ذلك...
ليتحرش بنا الآخرون إذن!..
أتمنى ذلك!.. فإن لنا حساباً معهم.. لقد دمروا طائرة «فرانسين».
إن "الشياطين الحمر" على أتم استعداد، ولكنهم يجهلون أنه في نفس الليلة كانت
"وحوش البحر"
مستعدة لتضرب ضربتها!...


وفي الساعة الثانية صباحًا، كان السكون يخيم على الساحل..
هذه هي ثاني إشارة من الغواصة! إن الفدائيين مستعدون يا كولونيل!
حسنًا! ردوا عليهم بالإشارة الضوئية..
وعلى مسافة قصيرة من الساحل...
ها هي ذي الإشارة المتفق عليها. إن الطريق خال... هيا أيها الفدائيون استعدوا!..
أمرك يا قومندان.
أسرعوا يا رجال! إن عامل الوقت مهم جدًا.. هيا أسرعوا!..
إن الفدائيين قادمون يا كولونيل... إنني أرى قاربهم يقترب...
فليسرعوا وليتخلصوا من هؤلاء الكذابين الملاعين؟..
أوه لقد تحدد مصيرهم الآن يا كولونيل..! لقد عملنا بسرعة عندما علمنا أن البروفيسور "كوبر" قد ذهب إلى ابنه!
إن الهجوم المباغت لهو أفضل طريقة يا سيدي.. إن الكذابين لا يشكون في أننا سوف نهاجمهم هذه الليلة.
لحسن الحظ كانت الغواصة تمر من هنا.. فانتهزت الفرصة وطلبت المعونة من القومندان...
كل هذه المشاكل لأنكم فشلتم في القضاء على "كوبر" إنكم لا تصلحون أن تكونوا طيارين.. الحمد لله إنكم لم تقعوا في يد الشرطة!...
آوه.. لو لم تتدخل "الشياطين الحمر".. لاستطعنا أن....
هه! إن كلمة "لو" لا تحقق أي شيء!...
لقد وصل الفدائيون... يا كولونيل...


إن قائد الفدائيين تحت أمرك ياكولونيل !.. إن معنا جميع أنواع الألغام.. وبكميات كبيرة ...
رائع!. رائع!... تعالوا، لقد أعددنا لكم عربة ستنقلكم إلى مطار الكنديين! إنه على مسافة بضعة كيلو مترات من هنا..
هذه خريطة مبسطة عن القاعدة، وأماكن سكن الفنيين، وحظائر الطائرات...
ولحراسة كل هذا لا يوجد سوى حارس أو اثنين فقط.. فمن السهل جداً تدمير هذه الطائرات..
سوف نلتقي بأبطال فاعلية الخارجية.. والفنيين..
وبعد قليل ...
في الطريق، بعد قليل سوف تتحول طائرات "الشياطين الحمر" إلى ركام من الألومنيوم.
أما الكومندان الشهير "كوبر" ووالده وجميع أعضاء فرقته، فستكون رحلتهم الأخيرة إلى السماء!.. ها.. ها ها... ها...
يجهلون الخطر الذي ينتظرهم، لأن الهيا. الخاصة بهم كانت تعوص في ظلام تام.
وفي الناحية الأخرى من الجبل كان مساعد الكولونيل يقود فريقاً من الضفادع البشرية .....
يرتدون ملابس غطس سوداء، فيها خطوط صفراء إنهم "وحوش البحر" ...
هيه... من هنا!..


مرحى ! إنكم تغطسون في المكان المحدد تمامًا ... أنا مساعد الكولونيل سوف أدلكم على الفيلا التي يسكنها الكندريون الهواة.. إنهم فوقنا تمامًا .. على بعد خطوات من هنا ...
رائع !.. فقد تعبنا من طول الرحلة التي قمنا بها تحت الماء ...
أخرجوا أسلحتكم والمواد المتفجرة !...
عند انتهاء مهمتنا ، سوف نتجمع هنا ونعود الى الغواصة من نفس الطريق هل لديكم اية أسئلة ؟..
سوف يقوم رجلان بمراقبة الطريق.. ثلاثة رجال سوف يغطون دخولنا في الحديقة والباقي سيقوم بمرافقتي. تقدموا !..
ثم أخذت الضفادع البشرية تتجه إلى بيت الشياطين الحمر" ...
وعبروا الطريق ...
ثم أخذوا يتقدمون في صمت نحو الفيلا الغارقة في الظلام ...


إن الكندريين مستغرقون في نوم ... لن يصحوا منه بعد اليوم .. سوف ننسف الفيلا ..
لقد تركوا الباب الخلفي مفتوحًا !.
يا لها من ثقة !! يتمتع بها هؤلاء الرجال
رائع ! شحنة ديناميت في هذا ... تفعل العجب ...
سوف أتولى هذا ... أما أنت يا كولونيل ، فضع المتفجرات حول البيت .. أسرعوا ! .
أوامرك يا كابتن ..
وفي غاية السرعة أخذ « وحوش البحر » يضعون المتفجرات ..
وأخيرًا وضعوا المفجر في نهاية السلسلة ...
لقد تممنا كل شيء و .... لنبتعد الآن ...
سوف يتم تدمير كل شيء و بعد خمس دقائق ..
فلنقفز إلى الخابية التي حفرناها بجانب الطريق ...
احترس ! ...
لقد انتهت الشياطين الحمر !


وفي ثوان كانت المتفجرات قد حولت البيت الجميل إلى أنقاض...
لقد قمتم بعملكم على الوجه الأكمل.. من العبث أن نتأكد فقد دمرتم كل شيء..
أسرعوا! إلى طريق العودة!... إن الانفجار أيقظ جميع السكان، وسوف تحضر الشرطة الآن...
وبدون أن يهتموا بمصير ضحاياهم، سارعت وحوش البحر بالفرار متجهين ناحية البحر...
إن الضفادع البشرية لم تدمر سوى بيت خال من السكان .. ورجاله ما زالوا أحياء.. إنهم في قاعدتهم الصغيرة
هيه! هل سمعتم هذا الانفجار؟
لابد أنها حادثة في مكان ما.. أرجو ألا يكون هناك ضحايا...
لو كنا في الفيلا... لهببنا مذعورين على صوت الانفجار...
لم نكن لنستطيع النوم.. فقد كانت أعصابنا مشدودة.. ثم أن صوت الرياح لم تكن تساعد على النوم...
لقد استغليت هذه الظروف لكي تأتي بنا إلى هنا!...
سوف نعوض ساعات نومنا فيما بعد.. فيجب إعداد الرشاشات، لكي تكون مجهزة غدًا.. إن التأخير ليس في صالحنا...
أما أنت يا «لويس» فقد كان من الممكن أن تبقى في الفيلا
بالطبع! فأنا لا أصلح لشيء..
يا إلهي! لا تكن هكذا شديد الحساسية.. و«فرانسيس» أيضًا كان يمكنها البقاء والتمتع بقسط من الراحة...
صحيح أنني امرأة ضعيفة... أليس كذلك؟
غير معقول! ألن تعتبري هذا جرحًا لشعورك، أنت الأخرى!!
ألف مرسيه!.. من الذي أعد لك هذه الخطة العجيبة؟!
والآن جاء دوري أنا!!



لقد طلبت بياناً تفصيلياً عن الطائرة «سوبر ساير» فتعطوني هذا السخف، كيف تريدني أن أركب وبسرعة أجهزة الاستكشاف فوق الصوتية ؟
لا تحزن يا ألي! سوف احضر لك بياناً أفضل من هذا.
أي! أي ؟
؟
آي! لقد سقطت البطارية فوق رجلي ....
الهدوء يا «ترمبلاي» الهدوء...
ماذا أحدث لكم جميعاً ؟! ... هل أنا متوتر الأعصاب ... أو ماذا ؟..
توت توت توت !!
إن الصوت يأتي من عند باب الدخول..
آلو! آلو!.. جهاز المراقبة ؟.. ماذا ؟...
لقد هوجمنا يا قومندان من أشخاص مجهولين!.. إن عددهم كبير ....
سوف أرسل لك تعزيزات.. أرجو أن تثبتوا!..
إلى السلاح يا رجال!.. اعتقد أنه إنذار جاد ...
نعم إنهم الفدائيون المجهولون جاءوا في عربة كبيرة للهجوم على «الشياطين الحمر»، وقد بدأ قائدهم في الاقتراب من الحظائر حيث «راف» ورفاقه ...
سوف نطلق النيران لتضليل الكنديين وعرقلتهم ... ثم ندخل الحظائر وندمر الطائرات..
هيا تقدموا !!



شيء لا يصدقه! هؤلاء الرجال يتسمون بجرأة غريبة ... كيف يجرأون على هذا؟!
هجومهم على قاعدتنا بأسلحة اوتوماتيكية ماهو إلا عملية حربية
وفر تعليقاتك الآن! ... المهم أن نحمي طائراتنا ...
أسرع يا «شيبو» بإضاءة الأنوار خلف الحظائر فإنني أخشى هجومًا من هذه الناحية ...
ويطيع «شيبو» الأوامر ... وفي الحال يضاء خط من الكشافات تفاجيء مجموعة من الفدائيين الأعداء ...
إنهم رجال يرتدون الزي العسكري ..
كارثة!! أنوار كاشفة! اعملوا على إطفائها بسرعة!
تاك! تاك! كلينج! كلينج!
لقد دمروا جميع الكشافات يا «دان»!..
اطلقوا قذائف مضيئة، افتحوا عيونكم جيدًا لأنهم سوف يبدأون عملهم ...
«فرانسين» خذي العربة الجيب وابعدي والدي و«لويس». ثم ارسلي لي جرارات لسحب الطائرات .. إنني أخشى ما هو أسوأ من هذا ....
حاضر يا «دان» سوف أسرع!..
وفي جانب الفدائيين ...
ضاع عنصر المفاجأة .. ولكن يجب أن ندمر الطائرات مهما كانت الثمن ... واليكم الخطة ....



أكثروا من إطلاق الرشاشات ، وأخفوا الكنديين في هذا الجانب ...
أريد حفنة رجال معي ... سوف نزحف محاذين السور ، حتى ندخل في المنطقة ، ثم نفتح النيران على الحظائر ... وبقليل من الحظ ، يمكن أن نحدث حريقاً يدمر الطائرات ...
وبينما كانت الرشاشات تطلق النيران ...
ولكن "لافيجور" و"ترمبلاى" كانا يقومان بالحراسة ...
انتبه هناك صوت ... من هناك ! .. لن أتركهم يفاجئوننا ... سوف أطلق قذيفة ...
أدهش الضوء المفاجئ الفدائيين ...
لقد عرفوا مكاننا ... النيران .. النيران ..
بسرعة يا "ترمبلاى" اذهب واطلب من "دان" تعزيزات ..
حالا ... آه .. آه .. آه ..
يا إلهي !! "ترمبلاى"
تاك


"ترمبلاى" ! ياصديقى !!
رد على يا "ترمبلاى" !
الأوغاد
لقد ...
لقد ...
ألقى قنبلة يدوية هناك ، حيث الكندى المسعور الذى سلط علينا مدفعه ...
ولكن من فرط سرعتهم سقطت قنبلة من أحد الجنود ...
؟ أين قنبلتى ؟؟ لقد سقطت منى .. وكنت قد أعددتها للاستعمال ... يجب أن أعثر عليها ...
ياللعنة !.. لقد تدحرجت القنبلة تحت عربة الكيروسين ...
ياه !.. ابتعدوا بسرعة !... لقد ....
ولكن كان الوقت قد فات ... وانفجرت القنبلة ، واشتعلت عربة الكيروسين ، ودوى انفجار وكأنه لقنبلة نابالم انه انفجار ... ٤٠٠٠ لتر من الكيروسين ...



واخذت النيران تزحف بسرعة خطيرة ناحية العنابر ...
يا للهول! آلو! هنا القومندان "كوبر" أرسلوا عربات المطافئ بسرعة ...
فلنسحب الطائرات!.. وبسرعة!...
وحمل "لافيجور" "ترمبلاي" على كتفه في ذهول وابتعد عن مكان الحريق ..
وفي خارج القاعدة، حيث يقبع بقية الفدائيين كان تأثير النيران شديدًا! ...
لا يمكننا أن نبقى هكذا وإلا فسنحترق ...
يمكننا أن نتجمع الآن!... إن الكابتن قد أحرق الطائرات فلنتجمع ناحية العربة ...
وعند باب الدخول للقاعدة حيث ينتظر فوج آخر من الفدائيين.
مرحى!... لقد انتصرنا!.. إن زملاءنا أحرقوا الطائرات
إن دورنا قد انتهى .. فلننسحب ناحية العربة ...
وفي لحظات، كانوا جميعًا قد تركوا مواقعهم واختفوا في الغابات ...
أما في القاعدة، فقد كانت المطافئ تكافح النيران ...
واسرع "دان" ناحية "ترمبلاي" ..
فظيع!... أنا السبب في قتله.. لقد كشف نفسه من أجل اطاعة أوامري..


إن « ترمبلاي » لم يمت !.. شكرًا يا رب !.. لقد بدأ يفيق ...
ما ... ماذا !؟!
لا تتحرك يا صديقي !.. إنك مصاب .. إنها إصابة بسيطة ... سيقوم الطبيب بإسعافك !..
أوف ! لقد أفزعتني ! أما الآخرون فلم يتبق منهم شيء .. إنني أنا المسئول ... لقد اعتقدت أنهم قتلوا « ترمبلاي » ... فانتابتني حالة من الجنون وأخذت أطلق النيران حتى انفجرت عربة الغاز ...
لا تتهم نفسك على شيء لم تفعله ..
إن مثل هذا الانفجار، لا يمكن أن يحدث من رصاصة ... إن أعداءنا كانوا مسلحين بمواد متفجرة ....
هيا ! لا داعي لتأنيب الضمير !
إن الأعداء قد رحلوا بعد أن فشلت خطتهم في مفاجأتنا..
هل لاحظتم أنهم كانوا يرتدون زيًا موحدًا .. لقد رأيتهم !...
هل هم عسكريون ؟... بالتأكيد ليسوا فرنسيين ؟! يغلب على ظني أنهم غرباء نزلوا إلى الشاطئ خلسة ...
إن الساحل ليس بعيدًا من هنا ... في رأيي أن هؤلاء الرجال قد حضروا إلى هنا بواسطة غواصة.
إهم !.. إن لديهم الإمكانيات للقضاء علينا في أي وقت يناسبهم ...
فليأتوا وأنا أعدهم بشيء سيعدهم !!
سوف يستعملون طرقًا أخرى، لأنهم يدركون أننا اكتشفناهم .. ولكن يجب أن نكون في منتهى الحرص والآن وقد تم محاصرة الحريق .. فلنكمل تسليح طائراتنا ...


وفي الصباح، وبعد ليلة مضنية عرف الكنديون أن بيتهم قد دمر عن آخره..
آه! لقد أراد أعداؤنا القيام بعملية كبيرة هذه الليلة!.. لقد كانوا ينتوون ابادتنا نحن وطائراتنا..
خسارة بيتنا!.. لقد كنت أجد فيه راحة كبيرة..
لو أننا مكثنا في غرفتنا، لأصبحنا الآن في خبر كان..
على أية حال، كان علينا أن نغادر هذا المنزل فقد كنا معرضين للخطر ونحن فيه.. من الآن فصاعداً سوف نسكن هنا.. وهكذا يمكننا أن نكسب وقتاً في طلعاتنا الاستكشافية..
وأرجوا أن نعاود طيراننا في غضون أيام.. عندما تجهز طائراتنا بالآلات الخاصة باكتشاف الغواصات...
إياك تنسى أن الصحف ستنشر كل ما حدث، وسيطلب منك المسؤول عن الدفاع الجوي في القاعدة ايضاحات... وتفسيرات...
لا تقلقوا يا «جاك»!... إن مسئول الدفاع الجوي في مهمة.. وعند رجوعه، سيكون الصحفيون قد نسوا هذه الحادثة...
كل ما أرجوه هو ألا يظهر أعداؤنا مرة أخرى، وهناك أسباب قوية تجعلني متفائلا...
أما عند الكولونيل المجهول...
فشل على طول الخط.. «الشياطين الحمر» كانت قد أخلت البيت.. ثم لم ينجح الفدائيون في تدمير الطائرات....
لقد تنبه الكنديون الآن، ومن الصعب مفاجأتهم بأي هجوم!..
طبعاً! يجب أن نراقبهم في حين تستمر الغواصة في البحث عن حطام الغواصة الغارقة... هذا هو كل ما نستطيع عمله الآن....
وبعد ثلاثة أيام... ظهرت الطائرات الحمراء مرة ثانية في سماء فرنسا.. ولكن هذه المرة، كانت كل طائرة تحلق بمفردها...
من الطائرة «الشياطين الحمر ٣» إلى القائد... لقد مسحت المنطقة الخاصة بي يا «دان» ولكن بدون جدوى.. سأهبط للتزود بالوقود ثم أعود لأحلق فوق المنطقة التالية...
مفهوم يا «شيبو».. لم أنجح أنا أيضاً... فإن الرادار...
وفجأة...
ما هذا!!.. هناك علامة على شاشة الرادار!..


ليس هناك شك! لقد أوضح الرادار وجود كتلة معدنية.. هناك شيء تحت الماء...
لو قمت بعمل دائرة، فيمكنني تحديد المكان بالضبط...
شيء غريب! يبدو أن «النقطة» قد تغير مكانها على شاشة الرادار...
ثم قلل «دان» من سرعته وأخذ يراقب الجهات...
غريبة! إن «النقطة المضيئة» تغير مكانها مرة أخرى... فهذا دليل على وجود غواصة متحركة وليس كتلة معدنية ثابتة!
غواصة فرنسية بالطبع!.. إلا إذا كانت... ربما تكون الغواصة التي أقلت الفدائيين؟ لم لا؟ وهي تبحث عن الليزر هي الأخرى...
آلو! «دان» آلو! هنا «فرانسين»... لقد اكتشفت أثرًا...
هل أنت متأكدة؟
نعم يا «دان»! إنني أحاول توجيه مكانه... وأرجو أن يكون هذا هو الحطام الذي نبحث عنه...
حسنًا استمري في البحث!.. سأهبط في القاعدة، وأتوجه إلى المكان بالقارب مع بعض الزملاء...
آلو! «شيبو»! هل وصلت القاعدة؟.. أليس عندك إذن؟ فلدي أخبار جديدة...
من القائد إلى «الشياطين الحمر»؟! استعد للهبوط يا «لوسين»! إن «فرانسين» تعتقد أنها عثرت على «ضالتنا».. وسوف نتجه إلى المكان المحدد للتأكد من هذا...
لو صدق ظن «فرانسين»... فأرجو ألا يسبقنا إليه... الأعداء...


عندي إشارة يا قومندان ...
مكان خامات معادن ؟
اشارة بالأحمر... صفر ثلاثة على مسافة - ١٩٥ !
هيا جميعًا ! الاتجاه شمال شرقه ..
لو كانت هي الغواصة التي نبحث عنها، لاستطعنا الحصول على الاختراع قبل الكنديين ... ها ! ها ! ها !
سوف نترك لهم صندوقًا فارغًا ...
وفي هذه الأثناء كان "دان" وزملاؤه في القاعدة ...
سنتجه جميعًا إلى الساحل، وينتقل القارب إلى المكان المحدد لنبحث تحت الماء ...
ولكن قبل هذا .. يجب أن أخبر "فرانسين" لقد اكتشفت أن هناك غواصة مجهولة في منطقة البحث ...
إيه ؟ إنهم أعداؤنا بالتأكيد ؟!
أما "فرانسين" فقد أصابها القلق فجأة، وهي تحلق فوق البحر ...
أوه ! هذا غير ممكن !..
آلو. برج المراقبة ؟! هل وصل القومندان "كوبر" ؟
نعم !...
آلو ! "فرنسين" ؟ إني أسمعك ...
لم أعد أرى شيئًا على الرادار يا "دان" !..
ماذا ؟! هذا شيء غير مفهوم : على ما يدل هذا ؟...


ماذا جرى ؟
لقد أخبرتني "فرانسين" بأنها لم تعد ترى أية إشارة على الرادار ..
هيه !؟ ربما يكون جهازها قد تعطل ...
إلا !؟ إلا ....
آلو ! فرانسين ابتعدي قليلاً وراقبي الجهاز ..
آلو ! "دان" ! إنني .. إنني أرى الإشارة مرة أخرى .
هذا غريب ! إنه لغز يا "دان" !
إن المسألة بسيطة لقد توقف جهازك عن العمل ، عندما كنت تحلقين فوق الحطام .. إن شبكة الموجات فوق الصوتية لم تستطع التوصل الى الجهاز لأنك كنت فوق قلب المنطقة ....
راقبي المنطقة ... فقد اكتشفت قبل هبوطي وجود غواصة تسير تحت الماء ...
غواصة تشكوك في أمرها ؟ سوف أراقبها جيدًا
واستقل "دان" ورفاقه سيارة جيب إلى الساحل ومن هناك استقلوا قاربًا .
ها نحن قد وصلنا ! إن طائرة "فرانسين" فوقنا .. فلنستعد ...
وبعد قليل ...
"جاك" ، ابق أنت في القارب وكن حذرًا ! ... أما "لافيجري" و"شيبو" وأنا فسنبحث عن حطام الغواصة
سمعًا وطاعة يا "دان" ! أرجو أن تصلوا قبل الآخرين ...


غطس الرجال الثلاثة في مياه البحر المتوسط الزرقاء...
خسارة أننا لا نغطس للترفيه! لو كان الأمر كذلك لتلكأت في كل مكان...
وبسرعة وصل الرجال الثلاثة إلى قاع البحر...
والآن يجب أن نجد الحطام...
كتلة بهذه الضخامة يمكن رؤيتها بسهولة.. سنبحث عنها إذن وراء هذه الصخور..
هناك!
إنه حطام غواصة! ولكن هل هي الغواصة التي نبحث عنها؟
سنتأكد من ذلك - لو وجدنا زوارًا بالداخل...


تحرى الحذر، تقدم ورجاله من حطام الغواصة الغارقة ...
لا يوجد عليها علامة مميزة، فالقواقع تغطى كل أجزائها!.. يجب أن نتأكد من أنها الغواصة التى كان بها الدكتور
شيء فى الغواصة ..
يبدو أننا سبقنا الآخرين!.. يا إلهى! لقد خرب د. هذه الغواصة تماماً نتيجة انفجار عنيف ..
من الطبيعى أن يكون الصندوق فى هذا الجناح ...
آه ... لن أطمئن إلا بعد فتح .. الصندوق ..
ها هو ذا!... ولكنه ملتصق بالحطام ...
فلو أخرجه علىّ أن أخلصه من المعادن الملتصقة به ... سوف أعود إلى السطح لأحضر الأدوات اللازمة ..
وبسرعة عادت "الشياطين الحمر" إلى السطح ...
هل وجدتم شيئاً؟..
نعم، وجدنا صندوقاً! ولكن علينا أن نخلصه من الحطام ... اعطنى الأدوات اللازمة لخلعه!..


وبعد قليل هبط الكثيرون إلى القاع ومعهم المعدات اللازمة لاستخراج الصندوق .
?!
تنفسح أمام غواصة ذرية حاولت لتوها التسرب بجانب الحطام ...
قد تكون الغواصة التي اكتشفتها منذ قليل .. ربما يكون ركابها قد عثروا على الحطام مثلنا ! ...
يا للهول ! إن هذه الغواصة بها جهاز انقاذ .. وبذلك فمن المحتمل أن تخرج منها ضفادع بشرية ...
خرج ضفدعان بشريان من الغواصة .. إنهما اثنان من "وحوش البحر" ...
إنهما يسبحان تجاه الحطام ! . هذا هو ما كنت أخشاه ... سيسبقوننا إليه !
يا إلهي ! .. أنتركهما هكذا ينتصران علينا ؟ ؟ لا بد أنهما جاءا ليستكشفا الطريق ! ..
حسنًا سوف تجبرهما على إطالة مدة المهمة التي خرجا من أجلها .. هيا ! أسرعوا أيها "الشياطين الحمر" حتى تكون أول من يحصل على الاختراع المدمر ! ...


ودخل الضفدعان البشريان ومعهما كشاف كبير في برج الغواصة الغارقة..
وهذا ما كان ينتظره «دان» ورفاقه...
لقد دخلا كما يدخل السمك في الشباك!.. هذه هي فرصتنا.. هيا بنا!..
ها هما ذان! هناك!..
وبسرعة استل «شيبو» خنجره وهاجمهما...
آآآهههه
لنتخلص من الثاني أيضا!..



فهمت! لقد لاحظ «شيبو» بعينيه المتمرستين وجود جهاز إرسال واستقبال صغير معهما ...
وفصل الأسلاك الموصلة.. ولو لم يفعل ذلك، لاتصل الرجلان بباقي الفريق على الغواصة الذرية ...
ولكنهم سوف يشعرون بالقلق عندما لا يتلقون ردا على ندائهم ..
بسرعة إيبريز! أثناء قيام «شيبو» بمراقبة السجينين، نقوم نحن بفتح الصندوق ...
لن نتمكن من حمل هذا الصندوق، لذلك يجب أن نفتحه لنعرف ما بداخله ....
ولكن القلق استبد بركاب الغواصة الذرية ...
هذا غريب! إن سباحينا لا يردون على نداءاتنا ...
أعتقد أن الاتصال مقطوع.. فأنا لا أسمع أي صوت في جهازي !..
هذا يثير قلقي !... أفهم أن يتعطل أحد الجهازين، ولكن الاثنين معًا ؟!
أرسل فرقة سباحين حالاً وراءهما، حتى نعرف أين هما !...
وليأخذوا معهم أسلحة ومواد متفجرة ...
سمعًا وطاعة يا قومندان ...
من رئيس مجموعة الضفادع إلى القائد ... خرجنا لتونا.. كل شيء عادي. نتجه الآن إلى الحطام ...



من رئيس المجموعة
إلى القائد! لقد وصلنا
إلى الحطام.. لا شيء يذكر
سوف نفتش الحطام..
من رئيس الضفادع
إلى القائد! هناك
ثلاثة أسلاك تخرج من البرج
من أعلاه ربما تكون
مواسير تهوية
للغطاسين ...
كارثة!
انتباه!. أصدر أوامر
لرجالك بالمفرزة ومراقبة
الحطام، ربما يكونوا كشفونا بالداخل أيضاً..
قتلى أو سجناء.. من يدري...
غريبة!..
تبدو الأسلاك
رفيعة ولا يمكن
استعمالها
للتهوية ....
آه! عرفت!.
من رئيس المجموعة
إلى القائد.. لقد
اكتشفت وجود قارب صغير
سوف أطفو إلى السطح
لأتفقده...


وبحركة لاشعورية غاص الضفدع البشري بعيداً عن القارب حتى لا يصطدم به ...
إنها «فرانسين» قادمة تجاه القارب الذي يحمل «جاك جانيوت» ...
أهلاً يا «فرانسين»!
أهلاً يا «جاك» ماذا تم؟
إن ما رأيته كان بالفعل حطام الغواصة ... لقد غطس «دان» بالمعدات لإخراج الصندوق ...
حسناً! سوف أجربه .. إني أتوق للغطس تحت الماء ...
ولكن على مسافة قليلة من القاربين، كان رئيس ضفادع الأعداء يراقب الأحداث ..
من رئيس المجموعة إلى القائد .. هناك قاربان يحملان شخصين فوق الهدف ...
هنا قائد الغواصة .. أصدر أوامر لرجلين من رجالك حتى يقبضا على هذين المجهولين .. سوف أتصل ببقية المجموعة.
وبينما كان الرجلان يصعدان لمساعدة القائد ...
كانت بقية «وحوش البحر» تتجه إلى الحطام ..
من القائد إلى الجميع .. اقبضوا على كل من تجدونه في الحطام ...
إن لم تستطيعوا فالأوامر هي: يجب أن تبقى المهمة سرية بأي ثمن!..
هيا!.. فلنتدخل!..


وبينما كانت «وحوش البحر» تدخل الحطام ...
كان «... » في الداخل قد انتهى من تخليص الصندوق.
أخيرًا فتحته !..
لا شيء !.. بل هناك صندوق صغير !..
ولكن ...
يا للهول : هذا ضفدع بشري ! ... حمدًا لله ! لقد تمكن منه «لافيجو» .
كان يجب أن نتوقع هذا ... إن هذا الضفدع قادم من الغواصة الذرية، وهو قطعًا ليس بمفرده ! هناك آخرون يتبعونه .. أو ينتظروننا في الخارج ...
لم يتمكنوا بعد منا... سوف نخرج من هذه الفتحة ...
كل شيء يمر بسرعة فائقة ... يُضرب «لافيجو» بشدة ويفقد الوعي ... و«شيبو» يبعد المسجونين من طريقه ... ثم يهرب منزلقًا من الحطام ...
انتبهوا ! يا «وحوش» إنهم يهربون منا ...

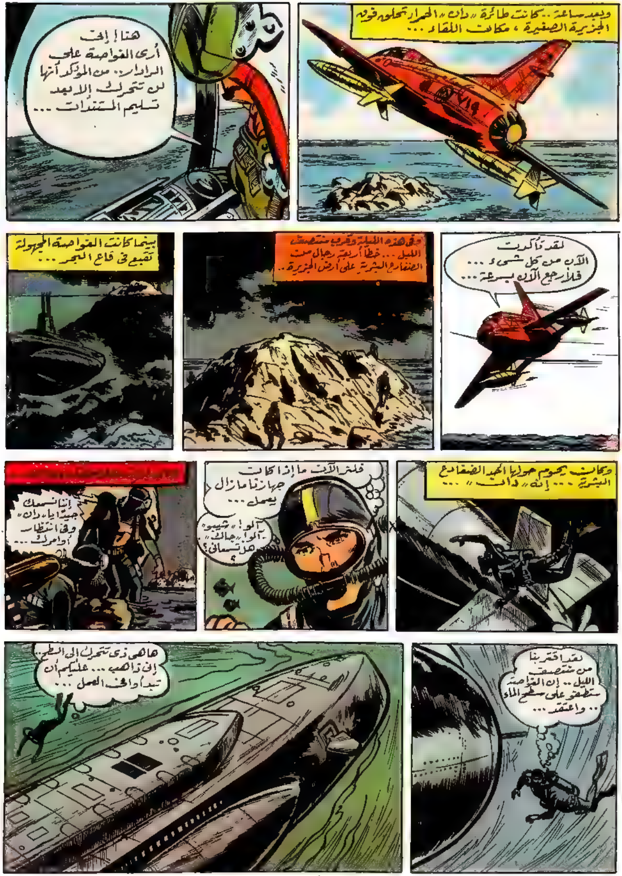

وبسرعة فائقة، أخذ فريقه، وحوش البحر، يسبح وراء دان، ورجاله...
إنهم يطلقون علينا الرصاص كأننا أسماك...
لقد وصلت إلى السطح...
ماذا؟ ضفدع بشري داخل قاربي؟ ولكن...
!
بسرعة يا «دان»
وهجم «دان» بكل قوته على الضفدع البشري...
اذهب للاحق بالآخرين!..
يا إلهي...! لقد فقد «جاك» وعيه!...
اسعفوه!!.. أما أنا فسأبدأ رحلة العودة...
مسكين يا «جاك»، لقد كانت الخطة شديدة... إنه ما زال مغمى عليه!. المهم أن...
أعطني مواد الإسعافات الأولية...
لقد فاجأه الضفدع البشري! لا بد أنه لاحظ وجودنا!...
أعتقد أنه كان قادمًا من الساحل. هل لاحظتم ذلك القارب الذي كان يتأرجح بجانب مركبنا؟
ولكن؟! يا إلهي!.. إن هذا القارب كان لونه أحمر مثل...
لا!. مستحيل!!


إن هذا القارب الأحمر يشبه القارب الذى استأجرناه لنجدتنا السريعة ...
ثم ؟... ربما تكون "فرانسين" قد أنقذت للحادث بينما ولم تشاهده ؟!
"فرانسين" ... "فرانسين" ؟.. أين هى ؟!
لقد بدأ "جاك" يفيق ...
كارثة ! أجاءت "فرانسين" إلى هنا ؟..
نعم ، وغطست تحت الماء لتبحث عنكم ثم هاجمنى أحد رجال الضفادع البشرية ..
يالمصيبة ! لقد بقيت تحت الماء .. واستطاع أعداؤنا ...
لا ! هذا فظيع !.. إنها حبيبة الأب ، واستطيع أن أتخيل ما سيحدث ...
ستنقذ حياتها فى مقابل الخطط الموجودة بداخل الصندوق الذى فى حوزتى إنى متأكد من ذلك !
بدون شك .. إنها أوراقه الخاصة "بيرجير" .. إنها تقارير عن الاختراع العظيم ...
لقد خسرنا كل شىء يا "دان" رغم هذا النجاح ...
أعتقد ذلك !..
نعم لقد تمكن الأعداء المتمرسون من القبض على "فرانسين" وأخذوها معهم فى الغواصة الذرية ...
مرحبا بك فى غواصتنا أيتها الآنسة العزيزة !.. أرجو أن "يتعاون" رفاقك الكنديون معنا والا !..


ياليتني ما حملت بطاقتي الشخصية.. والا لما علمتم من أين جئت !.
يالك من شجاعة !.. على أية حال، لم أكن أشك أبدا في شجاعة «الشياطين الحمر» ...
ولكن لا تجعلى شجاعتك تقودك إلى التضحية بنفسك من أجل هذه الأوراق ...
بالطبع صديقتي !.. إن اصحابك يتحرقون شوقا لرؤيتك ...
الراديو !.. ... يبلغ الكولونيل بالأمر !
تحت أمرك يا قومندان ...
وبعد قليل .. عند الكولونيل المجهول ...
هناك رسالة من الغواصة يا كولونيل ..
ما هي ؟ آه ممتاز ! رائع ! لديكم رهينة ؟! اذن فالأوراق لنا ...
اعطني خريطة .. سوف نختار مكانا سريا لمقابلة الكذابين .
وفى هذه الأثناء، كان الذهول يسيطر على الشياطين الحمر ...
شيء مفزع ! «فرانسين» في أيدي هؤلاء الرجال ؟ وأنا لا استطيع عمل أي شيء !
يا إلهي ! يا لها من بائسة !.. كيف يتسنى لنا أن نخرجها من الغواصة ؟ شيء مستحيل ...
إنها غلطتي ... فقد ورطتكم معى في مغامرة خطيرة ... والآن نفشل جميعا ...
لا تقلق يا «دان»، لقد أصررنا على مساعدتك، وكنا نعلم أننا سوف نواجه مخاطر كثيرة ...
لن نتمكن بالطبع من تسليم هذه الأوراق لأعدائنا. ولكن إذا كانت هي الطريقة الوحيدة لاسترداد «فرانسين» !.. ...
التليفون؟ من يا ترى ؟!..
آلو !.. نعم ! أنا القومندان «كوبر» على التليفون ...



أحذركم من أن تمسوا شعرة واحدة من شعر «فرانسين» ...
أخبار عن «فرانسين» ؟
إنها لن تقاسي إلا إذا رفضتم أن تسلمونا المستندات يا عزيزي الكومندان ....
عند منتصف الليل، توجهوا إلى الجزيرة الصغيرة المواجهة لبيتكم القديم ...
تعال بمفردك وبدون سلاح نسلمك ... «فرانسين» مقابل المستندات ....
ومن يضمن لي أنك سوف تتركنا نعود ؟ ...
يا عزيزي إن الذي يهمنا هو الاختراع وليس أنت ... ولا تنسى كلمة السر ...
«الشياطين الحمر» وسوف ترد عليك رهينتنا الجميلة بقولها «وحوش البحر» وهكذا ستعرف أنها موجودة ...
حسنا !.. موافق !..
إنه رسول «وحوش البحر» سوف يطلقون سراح «فرانسين» الليلة ... هذا إذا قبلنا التعاون ...
آه إنهم يساوموننا على شيء ومهم ...
يا ربي ! أليس هناك ما يمكن عمله ضد هؤلاء الوحوش ؟!
وسكت «دان» صامتا، ولكن عقله كان يفكر في أكثر الخطط جرأة ...
ثم ... فجأة ...
فعلا ! فعلا ! هذه هي الطريقة ! ...
هل وجدت حلا ... لصالحنا ؟..
نعم ! خسارة بخسارة، سوف نستعمل كل طاقتنا ... ولكن يجب أن نعمل بسرعة ! لو انتظرنا لفات الوقت ... هذه هي خطتي !..

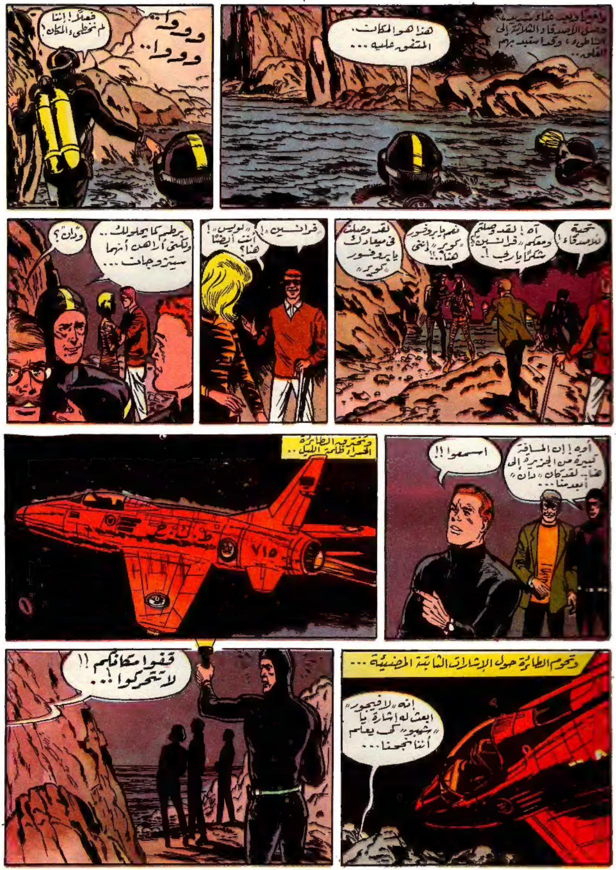

وبعد ساعة .. كانت طائرة «دان» الحمراء تحلق فوق الجزيرة الصغيرة ، مكان اللقاء ...
هنا إذن أرى الغواصة على الرادار .. من المؤكد أنها لن تتحرك إلا بعد تسليم المستندات ...
لقد تأكدت الآن من كل شيء ... فلأرجع الآن بسرعة ...
في هذه الليلة وقرب منتصف الليل ... خطا أربعة رجال من الضفادع البشرية على أرض الجزيرة ..
بينما كانت الغواصة المجهولة تقبع في قاع البحر ...
وكان يحوم حولها أحد الضفادع البشرية ... إنه «دان» ...
فلنر الآن ما إذا كان جهازنا ما زال يعمل ...
آلو ! «شيبو» آلو ! «جاك» هل تسمعاني ؟
إننا نسمعك جيداً يا «دان» وفي انتظار أوامرك ...
لقد اقتربنا من منتصف الليل .. إن الغواصة ستطفو على سطح الماء .. واعتقد ...
ها هي ذي تتحرك إلى السطح .. إني ذاهب ... عليكم أن تبدأوا في العمل ...


ها هي ذي «فرانسين» المسكينة .. أرجو أن تنجح في إطلاق سراحها ....
فلنستعد يا صديقي بالقنابل اليدوية .. لقد اقترب منتصف الليل ...
اسمع .. أعتقد أن «لافيجور» قادم !..
وفجأة أخذت طائرة كبيرة تحلق فوق الجزيرة ، وتقذف صواريخ مضيئة ....
جاء دوركم يا رجال !... وحظ سعيد..
إنها طائرة «الشياطين الحمر»
ماهذا ؟! إنني اشتم رائحة الخيانة ...
هيا ! إن القنابل تحت دورة المياه ....
باج ! باج !
يا للجحيم ! إنها غازات مسيلة للدموع !.
لم أعد أرى شيئاً !!
وفي الجزيرة ، كان «جانيوت» و«شيبو» قد قاما بالعمل نفسه ...
بسرعة ! بسرعة ! يا «شيبو» اهتم أنت بـ«فرانسين» واترك لي الآخرين !
حسناً !..



أراكم تبكون يا صغار!
إذهبوا لتناموا!..
من هنا يا «فرنسين»!.. طبعًا إنها لا تستطيع سار أفقها حتى تصل إلى الماء ...
من..؟! آه!.. إنني لا أرى فرموعي تسيل بغزارة
يا الجحيم! لقد أطلقوا النيران.. إنهم يتعاركون..
سوف أقوم بتهديدهم
لا تطلقوا النيران حتى لا تصيب الزملاء ...
انتبه! إن الطائرة تعود!...
رائع! لقد وصل «لافيجور».. ستتزيد المعركة حدة..
لنستغل هذه الفرصة يا «فرنسين»! إلبسي بسرعة بدلة الغطس!
إنني أرى في منتهى الوضوح ... سوف أقوم أولًا بإطلاق النيران على الغواصة.. فقد ابتعد «دان» عن البرج لقد حان الوقت.
وضبط «لافيجور» مؤشراته على الغواصة وأطلق النيرات ...
تشو..تشو.. تشو. تشو..
تشو
بح!
يا اللعنة!... لنغطس بسرعة!
اقتربي يا طائرة! فهذا سيثير الرعب أكثر من الضرر... وهذا هو المهم...
إن «شيبو» و «جاك» قد تجاوزا تحرير «فرانسين»... سوف أشغل الأعداء...


وقفزت «فرانسين» مع زميليها في الماء واختفوا في الظلام..
وفي الوقت نفسه كانت الغواصة الأخرى، قد غطست في الماء... وهربت بذلك من مراقبة «لافيجور».
إن الكندييين قد أثاروا فينا الرعب، وأخشى أن يكونوا قد استعادوا «فرانسين»...
«الوحوش» تنادي القائد!!
آلو هنا القائد إني أسمعك!... يا للمصيبة!.. هذا ما كنت أخشاه!..
الحقوا بنا حالاً، وأصدروا الأوامر إلى الفدائيين بالعودة إلى القارب المطاط في اتجاه شمال شرقه وسوف نقوم بالتقاطهم في عرض البحر..
كان يجب أن تتوقعوا ذلك! لقد احتفت الصالة اللندية.. لقد قاموا بدورهم بمنتهى البراعة.
وأمامنا مهمة أصعب من الأولى إخطار القائد بفشلنا...
بالفعل...
غير معقول! كان يجب الاحتفاظ بالرهينة في الغواصة... لقد جردتكم من ألقابكم... عودوا بسرعة وسلموا أنفسكم لرؤسائكم...
لقد فشلنا! فشلنا! لو حصلنا على الاختراع، لاحتفظنا لبلادنا بسلاح لا مثيل له...
ولكن بدلاً من هذا، علينا أن نحزم أمتعتنا ونختفي! يكفي أن يؤسر أحد رجالنا ويكشفنا...
لقد انكشفنا واحترقنا ياعزيزي.. أخرج العربة.. سوف أخطر جميع رجال الشبكة..
أمرك ياكولونيل؟
في هذا الوقت كان الثلاثة يسبحون في اتجاه الشاطئ...
إن «دان» لا يرد على ندائنا... هذا شيء غير طبيعي... أرجو ألا... لا لا كيف أفكر في هذا؟!..



يصل الأصدقاء الثلاثة إلى الشاطئ، وقد استبد بهم القلق..
هذا هو المكان المتفق عليه...
فعلاً! إننا لم نخطئ المكان!
ووووا.. ووووا..
تحية للأصدقاء!
آه! لقد وصلتم ومعكم «فرانسين»؟ شكراً يارب!.
نعم يا بروفسور «كوبر» إنني هنا..!!
لقد وصلت في ميعادك يا بروفسور «كوبر».
فرانسين..!
«لويس»! أنت أيضاً هنا؟
برطم كما يحلو لك.. ولكنني أراهن أنهما سيتزوجان...
و«دان»؟
أوه! إن المسافة كبيرة من الجزيرة إلى هنا.. لقد كان «دان» أبعدنا...
اسمعوا!!
وتخترق الطائرة الحمراء ظلمة الليل..
وتحوم الطائرة حول الإشارات الثابتة المضيئة...
إنه «لافيجور» ابعث له إشارة يا «شيبو» كي يعلم أننا نجحنا...
قفوا مكانكم!! لا تتحركوا!..



« دان » ؟! من أين خرجت ؟ ..
ها ! ها ! .. من الماء يا صديقى مثلك .. ولكنكم لم تشعروا بى فصوت الطائرة يغطى على كل شىء و ..
لقد قلقنا عليك لم تعط أية إشارة بعد الهجوم الذى قام به « لافيجو » ! ..
آه ! إن جهازى قد تعطل ، ولكن لحسن الحظ بعد أن أنجزت مهمتى ... لقد نجحنا يا رجال ! .. شكرًا لكم ! ..
إنه نجاح باهر ، ولكن علينا واجبًا آخر ... ليس هنا ! .. هل معك الخيام يا أبى ؟ ..
نعم ! نعيم الدنيا كل ما تريد لتمضية السهرة فى ضوء القمر ..
وبعد قليل فى مكان ما حيث نصب « الشياطين الحمر » خيامهم ...
لو أراد « وحوش البحر » القيام بعملية انتحارية هنا فما ... خليا توا ! ..
لقد حان الوقت لوضع نهاية لهذه القصة ... اعطنى المستندات يا والدى ..
لقد اودت هذه الوثائق بحياة الكثيرين ...
لن يكون هناك ضحايا أخرى بعد الآن ... فستأتى عليها النيران !!!
وارتفع عمود من الدخان فى سماء جنوب فرنسا .. حاملًا معه سر الاختراع الرهيب ونهايته .. وقد خاطر « دان » ورفاقه .. « الشياطين الحمر » بحياتهم من أجل
هذه :
... النهاية !!


ينضم إلى أبطال «مغامرات مثيرة» الطيار الجرئ «دان كوبر» فى مغامرات متنوعة .. فريدة فى أحداثها .. ينتقل بك من سماء أستراليا وصحاريها وأدغالها الواسعة إلى أعماق البحار بأخطارها وغموضها .. ثم يحلق بك فوق البراكين الثائرة فى أمريكا الوسطى ..
وتدور مغامراته فى جو من الجاسوسية والمؤامرات الخطيرة .. والترقب .
ترى هل نجح «دان كوبر» فى التغلب على كل هذه الصعاب مجتمعة ؟ ! !
صدر من هذه المجموعة :
سرب النمور . العملية الجريئة . وحوش البحر . سر دان كوبر .